

عرض كتاب جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية بالمغرب الأقصى

الأستاذ عبيد بوداد

جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر

الملخص:

في إطار المشاريع الوطنية للبحث، أنجز فريق العمل الذي كنت أشرف عليه كتابا بعنوان جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية بالمغرب الأقصى. وأعتقد أن الملتقى الدولي الذي تتطلعون إلى عقده في رحاب جامعة أدرار فرصة لعرض محتويات هذا الكتاب، والتنويه بدور عدد من الباحثين المغاربة والمستشرقين الذين عملوا مدة ليست بالقصيرة في فهرسة خزائن المخطوطات بالمغرب الأقصى وطبعها في عدد من المجلدات. ومن بين ما تتضمنه تلك الفهارس عددا معتبرا من المخطوطات الجزائرية في مختلف العلوم والفنون، ولقد قام فريق البحث بجرد أغلب عناوين تلك المخطوطات، وهي الآن متوفرة للباحثين بعناوينها وأرقامها وأماكن وجودها، وذلك من خلال الكتاب المشار إليه.

مقدمة:

تعد المخطوطات من أهم المصادر التي نتعرف من خلالها على تاريخ وتراث أية أمة من الأمم، لذلك أولتها الدول أهمية قصوى، حيث عملت على جمع وفهرسة مخطوطاتها سواء الموجودة داخل بلادها أو خارجها، ووضعتها في مكتباتها الوطنية أو دور أرشيفها أو مراكز بحث متخصصة، واعتبرتها من أهم مقوماتها الشخصية، وشجعت الباحثين على التعرف بها، والعمل على تحقيقها ونشرها، وتسهيل الوصول إليها واستغلالها.

وتعد الجزائر من أهم البلدان التي تملك تراثا مخطوطا هائلا، رغم ما تعرض له هذا التراث من نهب وتدمير على مر مراحل تاريخ الجزائر، لا سيما أثناء فترة الاحتلال الفرنسي. يوجد جزء هام من هذا التراث المخطوط اليوم بالجزائر، موزعا على عدد من المكتبات والخزانات والمساجد والزوايا، لا سيما المكتبة الوطنية، وجزء آخر لا يقل أهمية عن الأول، موزعا على عدد من الدول والأقطار، من بينها تركيا وفرنسا والمغرب وتونس وسوريا ومصر، وغيرها من البلدان.

ويعتبر المغرب الشقيق من أهم البلدان العربية التي تتوفر على عدد معتبر من المخطوطات الجزائرية، ولذلك وقع عليه اختيارنا لإنجاز هذا العمل، وذلك لاعتبارات عديدة منها:

- تردنا المتكرر على زيارة خزائن المخطوطات بالمغرب الأقصى أثناء تحضيرنا لرسالتنا الماجستير والدكتوراه، ووقوفنا على عدد هائل من المخطوطات الجزائرية بهذه الخزانات.
- تمكنا من الحصول على أغلب فهارس هذه الخزانات.
- رغبتنا في وضع عناوين هذه المخطوطات في خدمة الباحثين الجزائريين أملا في نشرها وتحقيقها.
- يقيننا بأهمية هذا التراث المخطوط، ودوره في كتابة تاريخ الجزائر، لا سيما التاريخ الاجتماعي والثقافي.

تمثلت خطتنا في إنجاز هذا المشروع، في التركيز على أهم المكتبات والخزانات المغربية، التي تحتزن عددا هاما من المخطوطات الجزائرية، وهي: المكتبة الوطنية المغربية أو ما كان يسمى سابقا بالخزانة العامة، والخزانة الحسنية (الملكية سابقا) المتواجدتين بمدينة الرباط، وخزانة القرويين بمدينة فاس، والمكتبة الوطنية ودار المحفوظات بمدينة تطوان، ومكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود بمدينة الدار البيضاء. وكان يحدونا أمل في أن يتوسع هذا البحث ليشمل خزائن أخرى، مثل بعض خزانات الزوايا المغربية، لكن الوقت والإمكانات حالت دون تحقيق هذه الرغبة.

أما المنهج المتبع في جرد وإحصاء هذه المخطوطات، فهو منهج الفهرسة المتعارف عليه، حيث حرصنا على إيراد عناوين المخطوطات، وأسماء مؤلفيها، وأرقامها، والنسخ الأخرى المتوفرة، وعدد أوراق المخطوط، ومسطرته، ومقياسه، واسم الناسخ، وتاريخ النسخ، وذلك في حدود المعلومات المتوفرة في فهارس المكتبات والخزانات، وأحيانا نكتفي بما هو متوفر أي عنوان المخطوط، ومؤلفه، ورقمه. ولقد عرضنا كل مكتبة على حدة، حتى يتمكن الباحثون من الوصول إلى عناوين المخطوطات الجزائرية بسهولة ويسر. وانطلقنا في خطة البحث من كل فهرس مستقل عن آخر، وتقادينا ذكر الفهارس التي لا تتوفر على عناوين للمخطوطات الجزائرية.

لقد اعتمدنا في جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية، على الفهارس المطبوعة التي تمكنا من الحصول عليها جميعها تقريبا، على الرغم من أن الكثير منها طبعاتها قديمة، ولا تباع في الأسواق، كما اطلعنا على الفهارس غير المنشورة التي أنجزها عمال هذه الخزانات والمكتبات، وذلك من خلال الزيارات الميدانية لفريق البحث.

نتمنى أن يأسهم هذا البحث في تسليط الأضواء على المخطوطات الجزائرية بالمغرب الأقصى، ويساعد الباحثين المهتمين بتاريخ وتراث الجزائر المخطوط في أبحاثهم، ولا ندعي أننا تمكنا من خلال هذا العمل من الإحاطة بكل المخطوطات الجزائرية الموجودة في المغرب الأقصى، ولكن نحن على يقين أننا جردنا وأحصينا أهم ما هو موجود.

أولاً: المخطوطات الجزائرية المتوفرة بالخزانة الحسنية (الملكية سابقاً) بالرباط، من خلال: فهرس الخزانة الحسنية، الجزء الأول والثاني، فهرس قسم التاريخ والرحلات والإجازات، إنجاز محمد عبد الله عنان وعبد العالي لمدير ومحمد سعيد حنشي، إشراف ومراجعة أحمد شوقي بنين، مدير الخزانة الحسينية، الجامعة الملكية، الرباط 1421هـ/2000م.

أحصينا في هذه الخزانة من خلال الفهرس المذكور ستة وعشرين مخطوطاً تتنوع بين التاريخ والمناقب والتصوف والأنساب، وغيرها من حقول المعرفة، نذكر منها على سبيل المثال:

- تاريخ غزوات العثمانيين تحت قيادة الوزير الغازي باشا الجزائري، لمؤلف مجهول، رقم 12253، أوله أحمد الله حمداً وأشكره شكراً لا يعد وهو الخالق، وآخره فمكت في المكان المذكور خمسة عشر يوماً في انتظار هبوب الرياح.¹

- المواهب القدوسية في المناقب السنوسية، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن إبراهيم التلمساني المالبي. ت بعد 897هـ-1492م، رقم 9447.²

- النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب، لمحمد بن أحمد بن أبي الفضل بن سعد الأنصاري التلمساني. 901هـ-1461م، رقم 2461.³

وبالإضافة إلى الفهرس المذكور سلفاً أنجز الباحثان خالد زهري وعبد المجيد بوكاري فهرس الكتب المخطوطة في العقيدة الإسلامية في جزأين، ولقد تضمن هذا الفهرس سبعة وعشرين مخطوطاً على علاقة بتراث الجزائر، نذكر منها على سبيل المثال:

- أرجوزة في العقائد، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحوضي التلمساني، تحت رقم: 4601.

¹ محمد عبد الله عنان وعبد العالي لمدير ومحمد سعيد حنشي، فهرس الخزانة الحسنية، الجزء الأول، قسم التاريخ والرحلات والإجازات، إشراف ومراجعة أحمد شوقي بنين، الجامعة الملكية، الرباط، 2000، ص 206-207.

² محمد عبد الله عنان وعبد العالي لمدير ومحمد سعيد حنشي، فهرس قسم التاريخ والرحلات والإجازات، الجزء الثاني، إشراف ومراجعة أحمد شوقي بنين، الجامعة الملكية، الرباط 1421هـ/2000م، ص 1034.

³ نفسه، ص 1043.

- شرح اللمع في علم الكلام لشرف الدين عبد الله بن محمد ابن التلمساني، تحت رقم: 10482.
- عقيدة أهل التوحيد من ظلمة التقليد لشمس الدين لأبي عبد الله محمد بن أحمد ابن مرزوق التلمساني، الرقم: 12080.
- الفصول الجامعة والحدود المانعة في تقريب عقيدة أهل السنة أولي النظر السيد والرأي الصالح الحميد، لأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الغبريني البجاوي تحت رقم: 12338.
- القضيب البتار لحسم مادة قدم الافتقار، لأبي زكريا يحيى بن محمد النابلي الشاوي الملياني. الرقم: 12197.
- كفاية المرید في عقائد التوحيد لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله الزواوي الجزائري، الرقم: 325.
- محصل المقاصد مما به تعتبر العقائد، لأحمد بن محمد بن زكريا المانوي التلمساني. الرقم: 6941¹.

ثانيا: المخطوطات الجزائرية المحفوظة في المكتبة الوطنية المغربية (الخزانة

العامة بالرباط سابقا):

أنجز على مستوى هذه الخزانة- المكتبة عدد من الفهارس عبر عدة عقود، وتداول على فهرسة الخزانة العامة، ثم المكتبة الوطنية المغربية عدة باحثين، وبلغ عددها في طبعتها الحديثة ثمانية مجلدات. وتتوفر هذه المكتبة حاليا على عدد لا بأس به من المخطوطات الجزائرية، لم تتمكن من حصرها جميعها، لكنها تتعدى السبعين عنوانا، نحاول أن نذكر بعض عناوينها:

- الطراز في شرح ضبط الخراز: تأليف أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي² وهو مخطوط في رسم المصحف الكريم.
- مكمل إكمال الإكمال: لمحمد بن يوسف السنوسي¹ في الحديث، في جزأين، طبع بالقاهرة بهامش إكمال الإكمال.²

¹ راجع كتاب: فهرس الكتب المخطوطة في العقيدة الإسلامية لكل من: خالد زهري وعبد المجيد بوكاري، مراجعة وتقديم أحمد شوقي بنين، منشورات الخزانة الحسنية، دار أبي رقرق، ط1، جزآن، 2011.

² ليفي بروفنسال، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، مراجعة صالح التادلي وسعيد المرابطي، ط2، مج1، الخزانة العامة للكتب والوثائق، الدار البيضاء، 1997، ص 18، ص 228.

- شرح منظومة غرامي صحيح في اصطلاح الحديث [لأبي فرح الاشبيلي] تأليف: ابن قنفذ القسنطيني.³

في مجموع: من الصفحة 168-195.

- تحفة الناظر ونزهة المناظر، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عمر الزواوي [النجار البجائي].⁴

- إظهار صدق المودة في شرح البردة - للبوصيري - أبي عبد الله محمد أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني.⁵ فرغ من نسخه في 5 شوال عام 1367هـ.

- تلخيص إظهار صدق المودة في شرح البردة للبوصيري، ابن مرزوق التلمساني، أوله: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين، في مجموع من ورقة 25/ب إلى 115/أ، سطوره 27، فرغ منه في 30 جمادى الأولى عام 1197.

- زهر الكمامة في العمامة، لأبي العباس أحمد بن محمد المقرئ. وهي أرجوزة في أبيات أولها:
قال الفقير المقرئ المرتجي دخول باب العفو غير المرتج.

في مجموع من ورقة 196/ب إلى 103/أ، فرغ منها يوم الأربعاء 4 شوال سنة 1149هـ.⁷

- كفاية المديد في علم التوحيد، وتعرف باللامية الجزائرية، نظم أحمد بن عبد الله الجزائري الزواوي (ت: 884هـ/1479م) في مجموع من ورقة: 183-190، كمل نسخها في أوائل جمادى الثانية سنة 966هـ.⁸

¹ محمد بن يوسف السنوسي: من أكابر علماء تلمسان، له مؤلفات عدة منها المقدمة، الصغرى، صغرى الصغرى، الوسطى، مكل إكمال الإكمال شرح مسلم، شرح قصيدة الحوفي، شرح قصيدة الجزائري، ت: 895هـ/1490هـ. ابن عسكر، دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، تحقيق محمد حجي، مراجعة عبد المجيد خيالي، ط.3، منشورات مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، 2003، ص ص109-111.

² ليفي بروفنسال، المرجع السابق، ص21.

³ ابن قنفذ القسنطيني، أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب ولد في حدود سنة 740هـ، من علماء المغرب الأوسط، له تأليف منها: أنس الفقير وعز الحفير، الوفيات، ابن قنفذ، كتاب الوفيات، تحقيق عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت- لبنان، 1982، ص ص6-17.

⁴ نفس المرجع، ص87.

⁵ محمد بن مرزوق التلمساني: عرف بالخطيب، أخذ من كل فن، وأخذ قصب السبق سيما في الحديث، درس الصحيحين والتفسير. كان حيا في حدود العشرين والتسعمائة. التنبكتي أحمد بابا، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق علي عمر، ط1، ج2، مكتبة الثقافة الدينية، 1425هـ-2004م، ص 227.

⁶ ليفي بروفنسال، المرجع السابق، ص83.

⁷ عبد الله الرجراجي، المرجع السابق، ص 93.

⁸ ليفي بروفنسال، المرجع السابق، ص 240.

- جواب لمن سأل عن ذات مولانا هل هي حسية أو معنوية، المحيب أحمد بن يوسف الراشدي، في مجموع من ورقة 186-188. كمل نسخه في 5 ذي الحجة سنة 1243هـ.¹
- قصيدتان في التصوف، لأبي مدين الغوث شعيب بن الحسن الأنصاري،² (ت: 459هـ).
- الأولى في أبيات: 29
- الثانية في أبيات: 22.
- مطلع الأولى: أيا من تعالى مجده فتكبرا
مطاع الثانية: تضيق بنا الدنيا إذا غبتم عنا
من مجموع من الورقة 68/أ إلى 69/ب.³
- رياض الأُس في علم الرقائق وسير أهل الحقائق، عبد الرحمن الثعالبي، أوله: الحمد لله الذي
جل عن الأفعال القبيحة، وتتره عن شبه الخليفة. في مجموع من الورقة 1/ب إلى 58/ب، فرغ
من كتابته سنة 1281هـ.⁴
- حكم في التصوف، لأبي العباس أحمد بن يوسف الراشدي الملياني، أولها ومن كلامه رضي
الله عنه أنه قال: وجدت في الحديث... في مجموع من الورقة 256/أ إلى 268/أ.⁵
- كفاية المرید في علم التوحيد، وتسمى أيضا المنظومة الجزائرية، تأليف أبي العباس أحمد بن
عبد الله الجزائري (ت 898هـ / 1497م)، وهي في أبيات.
- أولها: الحمد لله وهو الواحد الأزلي سبحانه جل عن شبه وعن مثل.
- في مجموع من ورقة: 45/أ إلى 63/ب.⁶
- محصل المقاصد مما به تعتبر العقائد، تأليف أبي العباس أحمد بن محمد المانوي التلمساني
بن زكري، توفي في صفر سنة 899-1493هـ، وهي منظومة في أبيات، مطلعها:
- يقول عبد للإله أحمد هو بن زكري الله رب أحمد.
- في مجموع من ورقة: 243/أ إلى 261/ب.⁷

¹ نفسه، ص 191.

² أبو مدين شعيب: (بن محمد بن جعفر بن شعيب، ولد سنة 727هـ، . اشتهر بالفقه والنحو واللغة). كان صدرا من صدور الأولياء، عالم بالعلمين، علم الظاهر وعلم الباطن. ينظر في تعريفه، ابن مريم، البستان، المصدر السابق، ص 201-211. وأحمد بابا التتبيكتي، المصدر السابق، ص 372.

³ ليفي بروفنسال، المرجع السابق، ص 271.

⁴ المرجع نفسه، ص 172.

⁵ عبد الله الرجرجي، المرجع السابق، ص 163.

⁶ عبد الله الرجرجي، المرجع السابق، ص 145.

⁷ نفسه، ص 146.

- إضاءة النخبة في عقائد أهل السنة، وهي نظم العقائد النفسية لأبي العباس أحمد المقري التلمساني، المتوفى سنة 1041هـ/1632م.

وهي في أبيات، أولها:

المغربي المالكي الأشعري

يقول أحمد الفقير المقري

أجل ما اعتنى به عبده

الحمد لله الذي توحده

في مجموع من الصفحة 458 إلى 493.¹

- معجم مختصر في شرح ما وقع في كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن من الألفاظ الغربية، عبد الرحمن الثعالبي. في مجموع من ورقة: 130/ب إلى 209/ب.²

- المفاتيح المرزوقية لحل أقفال واستخراج خبايا الخرزجية، ابن مرزوق الخطيب.³

- الجواهر المكنون في صدق الثلاثة فنون، تأليف عبد الرحمن الأخصري المتوفى سنة 941هـ/1534م، وهي منظومة في أبيات،

إلى بيان مهيج الرشاد

الحمد لله البديع الهادي

أولها:

في مجموع من ورقة: 224/أ إلى 231/ب.⁴

- حط النقاب على وجه أعمال الحساب، ابن قنفذ القسنطيني، مبدور الآخر، في مجموع من ص 1-235.⁵

- أرجوزة في الحساب، لعبد الرحمن الأخصري. في مجموع من ورقة: 217-221.⁶

- تفجير الأنهار خلال روضة الأزهار، لعبد الرحمن الجادري تأليف: أبي عبد الله الحباك التلمساني، في مجموع من ورقة: 66-75.⁷

- تسهيل المطالب في تعديل الكواكب، ويتلوه جداول فلكية في ذلك، تأليف ابن قنفذ القسنطيني، في مجموع من صفحة: 99-132.⁸

- الجواهر الحسان في تفسير القرآن لأبي عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري ت 875هـ/1470م. الرقم: 2ح، رقم الميكروفيلم: 001¹

¹ نفسه، ص 120.

² نفسه، ص 361، عبد الله الرجراجي، المرجع السابق، ص 361.

³ ليفي بروفسال، المرجع السابق، ص 372.

⁴ نفسه، ص 37.

⁵ نفسه، ص 244.

⁶ نفسه، ص 203.

⁷ نفسه، ص 153.

⁸ نفسه، ص 155.

- شرح على مقدمات في علم الكلام لأبي عبد الله محمد بن يوسف الحسني السنوسي ت 895هـ/1490م . الرقم: 35ح، رقم الميكروفيلم: 2012
- أرجوزة في نصح الشبان لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن عامر الصغير الجزائري الأخرسي ت 983هـ/1575م. الرقم: 95ح، رقم الميكروفيلم: 306.
- قصيدة في التضرع إلى الله لمحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الخطيب المعروف بابن مرزوق العجيسي(الجد)، ت 781هـ/ 1380م .الرقم: 21ح، رقم الميكروفيلم: 4007

ثالثا: المخطوطات الجزائرية المتوفرة بمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود، من خلال فهرس المخطوطات العربية والأمازيغية:

- أغلب مقتنيات هذه المؤسسة من المخطوطات، عبارة عن نسخ مصورة من خزانات أو مكتبات أخرى. ولقد أحصينا حوالي سبعين مخطوطا جزائريا، نذكر منها بعض العناوين:
 - شرح ابن القنفذ لمنظومة ابن فرح الإشبيلي في مصطلح الحديث لابن القنفذ، أحمد بن حسن بن علي. الرقم: 623/1⁵
 - المقدمات لمحمد بن يوسف بن عمر السنوسي. الرقم: 266/2⁶
 - تقييد ابن الفتوح التلمساني في أصول الدين وفقه العبادات لابن الفتوح التلمساني، محمد بن عمر، الرقم: 7425/2⁷.
 - واسطة السلوك، منظومة الحوضي التلمساني في العقائد للحوضي، محمد بن عبد الرحمن التلمساني. الرقم: 8266/5⁸.
 - أجوبة المختار الكنتي في مسائل التصوف والعبادات للكنتي، لمحمد المختار بن أحمد بن أبي بكر. الرقم: 401.¹

¹ فهرس المخطوطات العربية المحفوظة بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية، المجلد الثامن، مجموعة محمد بن الحسن الحجوي، (رصد حرف الحاء)، الناشر: المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، ط1، 2009، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص 37-38

² نفسه، ص 215-216

³ نفسه، ص 221

⁴ نفسه، ص 277-278

⁵ محمد القادري، أحمد آيت بلعيد، عادل قيبال، فهرس المخطوطات العربية والأمازيغية ، ج1، الدار البيضاء، مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الانسانية، 1985، ص59.

⁶ محمد القادري وآخرون، المرجع السابق، ج1، ص105-106.

⁷ نفسه، ج1 ص107.

⁸ المرجع نفسه، ص130.

- الأجوبة المهمة لمن له في أمر دينه همة للكنتي ، محمد المختار بن أحمد بن أبي بكر
الرقم: 246² .
- شرح أبي البركات التلمساني لخطبة مختصر خليل أبو البركات التلمساني لأبي البركات بن
أبي يحيى الماللي. الرقم: 51/3¹.
- مختصر الأخضرى على مذهب الامام مالك، للأخضري، عبد الرحمن بن محمد الصغير
الجزائري. الرقم: 4/355⁴.
- شرف الطالب في أسنى المطالب⁵ لابن القنفذ، أحمد بن حسن بن علي. الرقم: 2/105.
- شرح ابن دح المشرفي على نظم الدررة الشرفية في أصول الطريقة⁶ لابن دح المشرفي، الطاهر
بن عبد القادر بن عبد الله. الرقم: 5/339.
- شرح ابن زكري التلمساني لبعض الأبيات العرفانية لابن زكري التلمساني، أحمد بن محمد⁷
الرقم: 3/475.
- مفاخر الإسلام في الصلاة على النبي عليه السلام لابن سعد، محمد بن أحمد بن أبي
الفضل⁸، الرقم: 8/167.
- إجازة من سيدي عمار بن محمد بن منصور القسنطيني إلى عبد القادر الشهير بابن عبد الله
سقط بن مصطفى بن أبي محمد عبد القادر بن عبد الله المشرفي الغريسي الراشدي المعسكري
الجزائري لابن منصور، عمار بن محمد القسنطيني⁹، الرقم: 12/333.
- رابعا: المخطوطات الجزائرية المتوفرة بخزانة القرويين من خلال فهرس خزانة القرويين، لمحمد
العابد الفاسي، خمسة أجزاء:**
- أحصينا حوالي مائة مخطوط بهذه الخزانة العامرة، في مختلف العلوم والمعارف، نذكر
منها البعض القليل:

¹ نفسه، ص 137-138.

² نفسه، ص 153.

³ نفسه، ص 229.

⁴ نفسه، ص 276-277.

⁵ - محمد القادري، أحمد آيت بلعيد، عادل قبيل، فهرس المخطوطات العربية والأمازيغية، ج. 2، الدار البيضاء: مؤسسة الملك
عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، 1985، ص 636-637.

⁶ نفسه، ص 547.

⁷ نفسه، ص 548.

⁸ نفسه، ص 575.

⁹ نفسه، ص 765.

-الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي أبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف،
الرقم: 26¹

-المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار، مجموعة من الأجزاء لليفرني أبي عبد الله محمد عبد
الحق بن سليمان الندرومي التلمساني الفقيه المولود سنة 536 والمتوفي بتلمسان سنة 625.
الرقم: 173²

-شرح الموطأ للداودي أبي جعفر أحمد بن نصر توفي 402 بتلمسان، جزء واحد. الرقم:
175³

- شرح المعالم في أصول الدين للإمام الرازي، للتلمساني أبي محمد بن محمد الفهري ت 644،
سفر ضخمة بخط مغربي واضح، الرقم: 727⁴.

- مطالع الأنوار في صحاح الآثار وإيضاح فهم حديثها في غريب الحديث، سفر ضخمة مبدور
الطرفين، لابن قرقول إبراهيم بن يوسف الوهراني شهر بالحزمي، الرقم: 744⁵.

- كتاب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لابن سعد محمد بن أحمد بن أبي الفضل
جزء صغير الرقم: 812⁶.

- شرح العقيدة الصغرى للسنوسي لأبي عبد الله محمد بن يوسف ت 895، الرقم: 1047/2⁷.

-شرح العقيدة في التوحيد للسنوسي أبي عبد الله محمد، جزء صغير، الرقم: 132⁸

-كتاب في العقائد وفقه العبادات لابن الفتوح التلمساني محمد، الرقم: 1371/1⁹.

-شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي للثعالبي عبد الرحمان بن محمد، الرقم: 1729.

خامسا: المخطوطات الجزائرية المتوفرة في المكتبة العامة والمحفوظات بتطوان

أحصينا حوالي مائة وسبعة وعشرين مخطوطا في فنون شتى، نذكر منها:

¹ محمد العابد الفاسي، فهرس مخطوطات خزانة القرويين، دار الكتاب الدار البيضاء، ط1، 1399-1979، ج1، ص 72

² نفسه، ص 177-181

³ نفسه، ص 181

⁴ نفس، ص 350_351

⁵ نفسه، ص 375_376

⁶ نفسه، ص 485_486

⁷ محمد العابد الفاسي، فهرس مخطوطات خزانة القرويين، ج3، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط 1، 1403/1983، ص 153.

⁸ محمد العابد الفاسي، فهرس مخطوطات القرويين، ج4، أعده للطبع وفهرسه ابنه محمد الفاسي الفهري، ط1، 1409هـ-1989م، ص 21-22.

⁹ نفسه، ص 91-92

- ميمية في تقلبات الزمان لسعيد التلمساني، الرقم: 256.¹
- شرح منظومة في الإغاثة بأهل بدر لعيسى بن موسى الغريسي الرقم: 102²
- ميمية في الاستغفار: استغفر الله مجرى الفلك في الظلم لأبي مدين الغوث الرقم: 301³
- قيس الأنوار وجامع الأسرار لمحمد الندرومي، ضمن مجموع، الرقم: 26.
- جنة المرید دون المرید لمحمد الكنتي الرقم: 247⁴.
- رسالة في نصح بعض الولاة لمحمد الكنتي الرقم: 455/4⁵.
- أهل السر المصون في قول رسول الله (ص): أذكروا الله حتى يقال مجنون لمحمد الزواوي⁶
- ضمن مجموع، الرقم: 425.
- منظومة المواريث التلمسانية لأبي اسحاق التلمساني⁷ ضمن مجموع، الرقم: 449.
- مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول لمحمد التلمساني⁸ ضمن مجموع، الرقم: 866.
- ضمن مجموع، الرقم: 125.
- التيسير والتسهيل في ذكر ما أغفله الشيخ خليل من أحكام المغارسة والتوليج والتصيير لعدد الرحمان المجاجي⁹، الرقم: 1/459.
- كشف القناع عن مسألة الانقطاع لمحمد الجزائري¹⁰ ضمن مجموع، الرقم: 239.
- وراقات في رواج السكة بالزيادة للعربي المشرفي¹¹ الرقم: 1/343.

خاتمة:

لقد تمكنا بعد إنجاز هذا العمل من الوقوف على الحقائق التالية:

- يعتبر المغرب الأقصى من أهم البلدان التي تتوفر على عدد هام من المخطوطات الجزائرية، وذلك ربما بحكم القرب الجغرافي والتاريخ المشترك، وحركة تنقل الأشخاص.

¹ المهدي الدليرو ومحمد بوخيزة، فهرس مخطوطات تطوان، قسم القرآن وعلومه، مطابع الشويخ، تطوان، 1981.

² الفهرس، ص15

³ الفهرس، ص18

⁴ الفهرس، ص28

⁵ الفهرس، ص30

⁶ الفهرس، ص42

⁷ الفهرس، ص449

⁸ الفهرس، ص55

⁹ الفهرس، ص74

¹⁰ الفهرس، ص87

¹¹ الفهرس، ص92

-أهم المكتبات والخزانات التي تتوفر على المخطوطات الجزائرية هي المكتبة الوطنية المغربية، والخزانة الحسنية، وخزانة القرويين، والمكتبة الوطنية ودار المحفوظات بتطوان، وذلك بالترتيب، أما مكتبة مؤسسة عبد العزيز آل سعود، فالمخطوطات الموجودة بها مصورة عن المكتبات والخزانات المذكورة سلفا.

-إن جزءا من هذه المخطوطات تم تحقيقها ونشرها، لكن الجزء الأهم لم ينشر بعد.

-أغلب مواضيع هذه المخطوطات على صلة بالعلوم النقلية حسب التقسيم القديم للعلوم والمعارف، لا سيما العلوم الدينية والأدبية، أما العلوم العقلية فعدد مخطوطاتها قليل.

-تعود هذه المخطوطات في غالبيتها العظمى إلى مرحلة التاريخ الحديث ثم الوسيط.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن مريم التلمساني، البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، دراسة وتحقيق عبد القادر بوياية، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م
- ابن عسكر، دوحه الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، تحقيق محمد حجي، مراجعة عبد المجيد خيالي، ط.3، منشورات مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، 2003.
- ابن قنفذ القسنطيني، كتاب الوفيات، تحقيق عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت- لبنان، 1982م.
- بروفنسال ليفي، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، مراجعة صالح التادلي وسعيد المرابطي، ط2، مج1، الخزانة العامة للكتب والوثائق، الدار البيضاء، 1997.
- الدليرو المهدي ومحمد بوخيزة، فهرس مخطوطات تطوان، قسم القرآن وعلومه، مطابع الشويخ، تطوان، 1981.
- زهري خالد وعبد المجيد بوكاري، فهرس الكتب المخطوطة في العقيدة الإسلامية، مراجعة وتقديم أحمد شوقي بنين، جزآن، منشورات الخزانة الحسنية، دار أبي رقرق، ط1، 2011.
- علوش .ي.س ، عبد الله الرجرجي، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة للكتب والوثائق، 1421هـ/ 2001.
- عنان محمد عبد الله وعبد العالي لمدير ومحمد سعيد حنشي، فهارس الخزانة الحسنية، فهرس قسم التاريخ والرحلات والإجازات، جزآن، إشراف ومراجعة أحمد شوقي بنين، مدير الخزانة الحسنية، الجامعة الملكية، الرباط 1421هـ/2000م.

- عنان محمد عبد الله وعبد العالي لمدير ومحمد سعيد حنشي، فهرس قسم التاريخ والرحلات والاجازات، الجزء الثاني، إشراف ومراجعة أحمد شوقي بنبين، الجامعة الملكية، الرباط 1421هـ/2000م.
- الفاسي محمد العابد ، فهرس مخطوطات خزانة القرويين، دار الكتاب، الدار البيضاء، خمسة أجزاء، ج1، ط1، 1979، ج2، 1980، ج3، 1983، ج4، 1989، ج5، غير منشور.
- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية، المجلد الثامن، مجموعة محمد بن الحسن الحجوي، (رصد حرف الحاء)، الناشر: المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، ط1، 2009، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- . فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية ودار المحفوظات بتطوان، إنجاز عمال المكتبة، عمل غير منشور.
- القادري محمد، أحمد آيت بلعيد، عادل قبيل، فهرس المخطوطات العربية والأمازيغية، جزآن، الدار البيضاء، مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الانسانية، 1985.
- التبتكي أحمد بابا، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق علي عمر، ط1، ج2، مكتبة الثقافة الدينية، 1425هـ- 2004م.